

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هوى وتارة تغلب عليه الشدة هوى فيتبع هواه فى الجانبين بغير هدى من الله ! 2 2 ! فإن الزنا من الكبائر وأما النظر والمباشرة فاللمم منها مغفور بإجتناّب الكبائر فإن أصر على النظر أو على المباشرة صار كبيرة وقد يكون الإصرار على ذلك أعظم من قليل الفواحش فإن دوام النظر بالشهوة وما يتصل به من العشق والمعاشرة والمباشرة قد يكون أعظم بكثير من فساد زنا لا إصرار عليه ولهذا قال الفقهاء فى الشاهد العدل أن لا يأتى كبيرة ولا يصر على صغيرة وفى الحديث المرفوع (لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع إستغفار) .

بل قد ينتهى النظر والمباشرة بالرجل إلى الشرك كما قال تعالى ^ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداد يحبونهم كحب الله ^ ولهذا لا يكون عشق الصور إلا من ضعف محبة الله وضعف الإيمان والله تعالى إنما ذكره فى القرآن عن امرأة العزيز المشركة وعن قوم لوط المشركين والعاشق المقيم يصير عبدا لمعشوقه منقادا له أسير القلب له .

وقد جمع النبى ذكر الحدود إن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فيما رواه أبوداود عن ابن عمر قال قال رسول الله (من حالت شفاعته دون حد